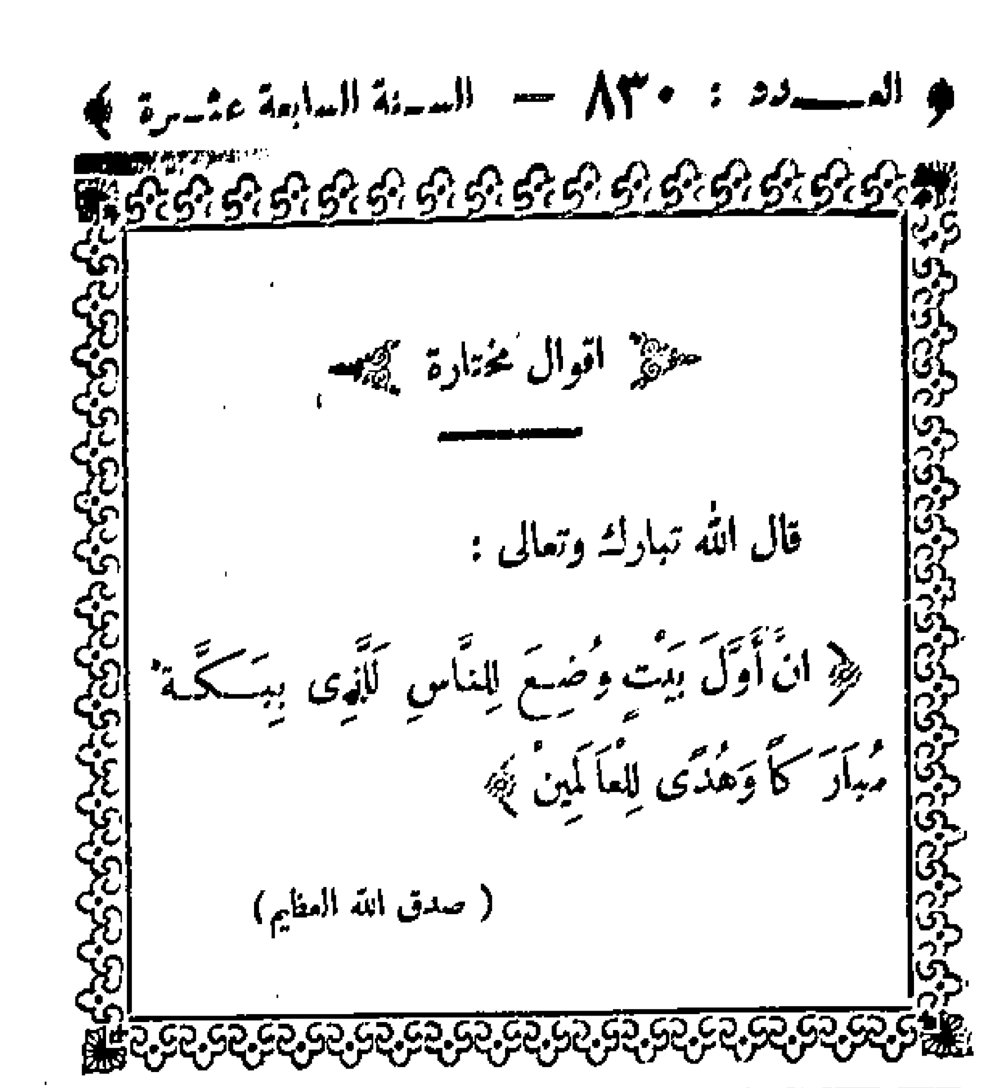
العـــدد : ٨٣٠ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ١٥ شوال ١٣٥٩ — الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها



شوال	الأيام	نوفمبر ٤٠	[illegible] د	[illegible] س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٢٤	السبت	١٦	٢٩	١١	٥٢	١٢	٢٥	٦	٣٤	٩
٢٥	الأحد	١٧	٣٠		٥٤		٢٦		٣٤	
٢٦	الاثنين	١٨	٣١		٥٥		٢٦		٣٥	
٢٧	الثلاثاء	١٩	٣١		٥٦		٢٧			
٢٨	الأربعاء	٢٠	٣٢		٥٧		٢٨			
٢٩	الخميس	٢١	٣٢		٥٧		٢٩			
٣٠	الجمعة	٢٢	٣٢	١١	٥٨	١٢	٢٩	٦	٣٥	٩

بيـــان عام

أيها المؤمنون

تبارك الذى جعل حرمه آمنا تهوى اليه أفئدة المسلمين ، وجلت قدرته العالية ، ضمنت لمن حج البيت وأصلح النية غفرانا عظيما ، وثوابا كبيرا . سبحانك اللهم اتقنت كل شىء صنعا ، وجعلت لكل شىء سببا ، واحطت بلادك المقدسة بسياج من كريم عطفك ، وواسع رحمتك ، فكانت قبلة المسلمين ، وروضة المهتدين .

أيها المؤمنون :

ان الله جلت قدرته ، وتعالت حكمته ، فرض عليكم الحج الى بيته الحرام ، مصلحة لكم ، وسبيلا الى محو سيئاتكم ، وسببا فيما يعود عليكم بالخير العميم ، والبركة الكبرى فى الدنيا والآخرة . فما أنفقتم من الأموال مخلوف عليكم ، ومضاعف لكم ، وما تجدونه من مشاق السفر وعنائه ، يباعد بينكم و بين خطاياكم ، ويحط عنكم ما اقترفتموه من آثام واوضار قبل حجكم . و بذلك تجمعون بين خيرى الدنيا والآخرة .

أيها المؤمنون :

من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب . ومن هاجر الى الله يبتغى وجهه ومرضاته ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ، شكر الله سعيه ووسع رزقه ، وكتبه مع الصديقين والشهداء والصالحين . وان النفس المطمئنة لتفرح يوم تجد ان عبادة ربها ، ستنال من جسمها عبا ، ومن مالها تلفا ، وذلك لما تعلم من عظم الثواب ، وكبير الخلف ، وحسن المآب .

أيها المؤمنون :

ان الطرق مذللة الى بيت ربكم . من أرادها بحرا فهو الهدوء والرخاء ، ومن أرادها برا فهى الراحة والهناء ، ضُمِنَتْ راحة الحاج اينما وجد واينما سار فلا خوف ولا فزع ولا اقلاق . فسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين . وإنه من فضل الله تعالى ورحمته ان وفق الحكومة العربية السعودية الى كل ما يريح الحاج ، ويخفف عنه المشقة والنفقة . فبدأت فى اصلاح الطرق اصلاحا فنيا حديثا ، وسيرى الحاج بنفسه الطريق بين جدة ومكة قد أصلح بعضها وشرع فى اصلاح ما بقى منها ، كما خفضت ربع نفقات الحج والزيارة جميعا ، فاحسنت بذلك عملا وأعطت الفرصة كاملة وافية لمن شاء ان يؤدى ركن الاسلام ، ويفى ما وجب فى ذمته من أمر الله ورسوله ﴿ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ﴾ .

أيها المؤمنون :

لقد أوقفت الحكومة السعودية وعلى رأسها جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود جهودها جمعاء ، على مايضمن للحاج راحته وأمنه فى حله وترحاله ، وعملت جميع الممكنات لتكفل للحاج رفاهيته ودعته ، فطريقه آمنة ، ومسكنه مريح ، ومركبه مجهز باحدث الوسائل المرفاهية ، واقامته فى الديار المقدسة بين يدى الحكومة وعطفها ، وما كان من الضروريات والكماليات التى تلزم له موفر مبذول ، لم يجد الغلاء المصطنع الى البلاد سبيلا ، ولا الاحتكار الى التجار طريقا وذلك بفضل سهر الحكومة وعنايتها ، وحرص جلالة الملك وحكمته ، فهو فضل الله يؤتيه من يشاء .

أيها المؤمنون :

هذه بشائر الحج قد بدت ، وطلائعه قد تحركت ، فقررت حكومة الهند تسيير خمس بواخر لنقل حجاجها الى جدة عن طريق البحر الأحمر ، تحمل ستة آلاف أو يزيد ، فاهتبلوا الوقت قبل فواته وخذوا العدة لنجاة أنفسكم ، وكسب نصيبكم ، فلم بقيت حجة لمتخلف ، ولا قبل عذر لمستعذر ، بل قامت الحجة ، ولزم الأداء ، ووجب الوفاء ، « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد » .

أيها المؤمنون :

ان الله لايضيع أجر المؤمنين فمن استجاب لله ورسوله عظم أجره ، وجزل ثوابه ، وتولاه الله فى دنياه وآخرته ، فأحزموا أمركم ، وتوكلوا على ربكم ، واعقدوا النية لحج بيت الله المحرم ، وزيارة مسجد نبيه المكرم ، يؤتكم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، ويجعلكم ممن استبشر بنعمة الله وفضله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله . والله ذو فضل عظيم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

رئيس
مكتب الدعاية

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ١٤ منه — اصيبت البحرية الايطالية بضربة قاضية سددتها اليها الطائرات البريطانية فى سماء سواحل كورينتا وقد افادت انباء البلاغات القيادة العليا بان مدمرة ايطالية قد دمرت وغرقت فبقى مؤخرها مرفوعا فى الماء وبان بارجة ايطالية أخرى قد أصيبت بتلف عظيم فلم تعد تستطيع الوقوف على وجه الماء وبان بارجة ثالثة قد اصيبت بتلف جسيم وأن مدرعتين اخريين قد اصيبتا . كما تحطمت سفينتان ايطاليتان حربيتان من النوع الخفيف تحطما تاما .

وهذه الضربة التى وجهها السلاح الجوى الملكى البريطانى تثبت للعالم ان الالتجاء الى بطاريات المدافع الساحلية لايفيد شيئا ازاء الهجوم الجوى البريطانى ولم يخسر البريطانيون فى هذه المعركة الظافرة غير طائرتين نجا بعض ملاحيها .

هذا ولم يبق لدى ايطاليا من المدرعات الصالحة للعمل غير ثلاث مدرعات وبعض قطع حربية خفيفة لاتجدى نفعا .

وهاجمت غواصة بريطانية قافلة بحرية ايطالية فاستطاعت الغواصة اغراق احدى الباخرتين التجاريتين اللتين كانتا تسيران مخفورتين بمدمرة ايطالية والحقت الضرر الجسيم بالباخرة الاخرى .

لندن فى ١٤ منه — لايزال الفشل الايطالى فى الهجوم على اليونان مستمرا وقد سلمت كتيبة ايطالية نفسها هى وضباطها باختيارهم دون ما مقاومة .

وتفيد الأخبار بان الطليان قاموا بهجمة عنيفة فى بعض الجبهات كما قام سلاحهم الجوى بغارات شديدة على خطوط الدفاع اليونانى هذا ولم تحدث خسائر تستحق الذكر اذا استثنينا موت شخصين مدنيين من جراء هذه الغارة .

استأنف السلاح الجو البريطانى غاراته على المانيا فقد هاجمت الطائرات البريطانية المصانع والموانىء والمطارات فالقت قنابلها على بولونى ودنكرك والقت قنابلها أيضا على وادى الرور .

لندن فى ١٤ منه — استأنف الألمان أيضاً غاراتهم يوم أمس مغتنمين فرصة القمر وكان هدفهم يوم أمس لندن وحدها واحدثت الغارة بعض التلف فى بعض جهات لندن ولكن التلف كان طفيفا ولا يؤبه به .

روما فى ١٤ منه — اصدرت القيادة الايطالية العليا بلاغها الحربى التالى رقم ١٥٩ قائلة : يقوم نشاط الدوريات وعمال المدفعيه فى منطقة ابير باليونان وقد قذفت اسراب عديدة من طائراتنا قنابلها على مواقع معينة فى منطقتى نتلفانى ونيبالى واسقطت طائراتنا المطاردة طائرة معادية من نوع بلنهايم . ويحتمل سقوط طائرة أخرى .

واسقطت طائرة معادية فى مالطة ، وفى افريقيا الشرقية وقتل من العدو ما يقارب الخمسين اثناء هجوم فى جنوب كسلا وقد غنم الايطاليون مدافع رشاشة ومغانم أخرى وضربت منطقة بقرب عصب .

البقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن فى ١١ منه — جاء فى بلاغ مايفيد استمرار العمليات الحربية فى القلابات وكسلا بالسودان واصبح من المعروف قطعاً الآن ان عدد الطليان الذين اسروا قرب كسلا ٢٦٢ اما عدد الأسرى قرب القلابات فلم يعرف بعد ولم يحدث امر ذو أهمية فى الميادين الاخرى .

لندن فى ١١ منه — اذاعت وزارة الدفاع القومى مساء امس رسميا ان طائرات قد القت بضع قنابل فى العراء قرب ضاحية من ضواحى القاهرة مساء يوم ٩ نوفمبر وفى نفس الوقت القت طائرات اخرى قنابل فى الصحراء بالقرب من الاسماعيلية ولم تحدث اى اصابة فى كلتا الحالتين أما الخسارة المادية فلا تذكر .

لندن فى ١١ منه — جاء فى بلاغ يونانى صدر مساء أمس ما يفيد ابادة فيلق ايطالى عن آخره فقد حاول هذا الفيلق منذ اسبوعين بكامل قوته الحربية التقدم الى الامام محاولا عبر الجبال والوصول الى الطريق الموصلة بين تسالى واكيروس فأوقفت قوات يونانية قليلة تقدم الفيلق حتى وصلتها امدادات اخرى ثم قام اليونانيون بهجمة مضادة فتقهقر الطليان بغير انتظام واطلقت المدفعية اليونانية نيرانها على أماكن احتشادهم حتى افنتهم عن آخرهم وغنمت منهم كميات كبيرة من المدافع والدبابات والمواد الحربية الأخرى كما أسرت عددا كبيرا من جنودهم ويعتبر هذا النصر الذى احرزه اليونانيون أكبر نصر بلغوه منذ حرب الاستقلال ويفيد البلاغ اليونانى الصادر منذ ساعة بان الايطاليين قد محوا تماما من الجبهة الوسطى .

وقد قابل الايطاليون هذه الهزيمة بالصمت والسكون فلم يشيروا اليها ولم يحاولوا تكذيبها بعد ان اصبحت واضحة تماما حتى اضطر الايطاليون بعد اسبوعين فقط من حربهم اليونان الى استبدال قائدهم بقائد سواه واطلقت المدفعية اليونانية نيرانها على اماكن احتشاد الجنود المعادية فى انحاء الميدان الأخرى فانسحبت تاركة المواد الحربية من كل نوع .

لندن فى ١١ منه — اغار سلاح الطيران البريطانى مساء أمس غارة عنيفة على ميناء لوريان التى يحتلها الألمان على الساحل الفرنسى كما اغار على ميناء بولونى وكاليه على بحر المانش ولا توجد تفاصيل أخرى بعد ولكن من المعروف ان جميع الطائرات البريطانية قد عادت سالمة من هذه العمليات .

لندن فى ١١ منه — جاء فى بلاغ من نيويورك لروتر أنه بناء على بلاغ من برلين وصل الى نيويورك يعترف الالمان رسمياً بفقدان سفينة حربية أغرقتها غواصة بريطانية ولكن لم يأت ذكر اسم السفينة الحربية الالمانية كما لاتوجد تفاصيل أخرى ولم تعلق وزارة البحرية البريطانية على هذا الأمر لا بالنفى ولا بالاثبات .

لندن فى ١١ منه — اذعت محطة راديو لكولدبيل فى كنغو البلجيكى مساء أمس أن بلدة ليفر بيل بافريقيا الغربية الفرنسية قد احتلتها قوات جنرال دى جول الفرنسية الحرة وقد تم الاحتلال دون ان يتكبد الطرفان الا خسارة قليلة وقد رحب سكان البلدة بقوات الجنرال دى جول ترحيبا حماسيا

وقد تسلمت وكالة الانباء الالمانية رسالة من جنيف بان مسيو لافال نائب رئيس وزارة فرنسا الموالى للمحور قد استقبل الجنرال نوجيس حاكم مراكش العام الذى قدم تقريراً عن الحالة فى مراكش .

لندن فى ١١ منه — لم تتمكن المانيا من ابادة عزيمة الشعوب على المحافظة على استقلالها وان كانت قد احتلت أراضى دول اوربية مختلفة وآخر دليل على هذا معسكر انشىء فى كندا أطلق عليه اسم النرويج الصغيرة لتدريب عدة مئات من الملاحين الجويين النرويجيين على الطيران واعلن القائد العام للقوات النرويجية فى كندا فى حفلة افتتاح المعسكر قائلا بان يخفق العلم النرويجى هنا ممثلا نرويجا صغيرة تمثل جزءا صغيرا من بلاد النرويج .

ويرجو سلاح الطيران البريطانى ان ينضم اليه قريبا اولئك الملاحون الجويون النرويجيون كما انضمت اليه الوحدات من التشيك والبولنديين والفرنسيين وغيرهم فى القتال ضد المانيا .

لندن فى ١١ منه — صرح الجنرال شيكورسكى رئيس الوزارة البولندية والقائد العام للقوات البولندية بان اللواء البولندى فى مصر عليه ان يحارب قريبا ضد قوات ايطاليا .

روما فى ١١ منه — البلاغ الرسمى الايطالى رقم ١٥٦ :

قامت الخيالة الايطالية بجولة استطلاعية مظفرة فى الاثير واندفعت بها الى بربونة وعطلت مدافع العدو وغنمت بعض الأسلحة .

وهاجم سرب من قاذفات القنابل الأيطالية بمركز البحر الأبيض المتوسط قوات بحرية بريطانية وأصابت بقنابل من العيار الضخم سفينة قتال وحاملة طائرات واشتبكت فى معركة جوية مع طائرات معادية اسقطت منها اثنين والنار تلتهمها بينما يحتمل سقوط طائرة ثالثة .

واسقط سرب من طائرات المطاردة الأيطالية طائرات معادية من طراز بالانهايم .

وفى افريقيا الشمالية قامت الطائرات الأيطالية المسقطة للقنابل باعمال جوية شديدة على الخطبة ومعطن ونوكه ، وسببت حرائق عديدة .

وقد ضربت ضربا مدمرا ميناء الاسكندرية وبورت سعيد ، وقد عادت جميع الطائرات الايطالية الى قواعدها .

وقذف العدو على درنه بعض القنابل ولم يسبب أي ضرر كان .

وقد دارت فى افريقيا الشرقية كما ورد فى البلاغ رقم ١٥٣ معارك دامية فى منطقة القلابات فقد ضربت قوات معادية عظيمة على الحامية الأيطالية فى القلابات التى اضطرت بعد مقاومة عنيفة من الانسحاب نحو مؤخرتها ولم ينجح الهجوم الذى قامت به بالامس القوات الأيطالية وذلك لقلة العدة والعدد .

وقد قام الجنود الأيطاليون أمس بهجوم آخر تعززه نجدات وصلتهم وتمكنوا من قهر العدو وابادة مقاومته فاسترجع الأيطاليون قلابات وقد ساهمت الطائرات الأيطالية فى هذه العملية وضربت العدو بالقنابل وقنابل المدافع الرشاشة واضرمت النار فى ثلاث دبابات بريطانية مسلحة .

وقد قذفت الطائرات الأيطالية قنابلها أيضا على شدارى مسببة حريقا هائلا .

روما فى ١١ منه القت الطائرات المعادية اثناء الغارة التى قامت بها فجر يوم الامس على سردينيا بعض القنابل فى منطقة كردونيا بدون ان تسبب ضحايا فى الارواح او خسائر مادية .

كما لم تسبب غارة العدو على مقاطعة كريمونا اية ضحية او خسارة مادية كانت .

روما فى ١١ منه — حاولت طائرات معادية فجر هذا اليوم الهجوم على نابلى غير انها لاقت سدا من نار من بطاريات المدافع ولم تتمكن من القاء قنابلها على المدينة وقد سقطت بعض القنابل ما بين نابلى وبزيتيو كما سقطت قنبلة محرقة بالقرب من فوره وليس هناك ضحايا أو خسارة .

روما فى ١١ منه — بينما المستر تشرشل يتصدى الى القاء الخطب نرى الانتاج الحربى البريطانى يكاد يتدهور تحت اثقال قنابل الطائرات الالمانية ونرى خسائر الاسطول البحرى بلغت الرقم القياسى الذى وصلت اليه خسائر الحرب العالمية الكبرى من عام ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ .

وقد صرح تشرشل فى خطبته الأخيرة أنه لم يكن ميالا للتفاؤل بل يقول قول الحق ويتمسك بهذه الصفة وأعلن بان بريطانيا لا تضع السلاح مالم تسترجع كل من النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والنرويج وهولندا وبلجيكا وفرنسا واليونان استقلالها وحريتها .

تعلم جميع هذه البلدان بالتجربة أية فائدة تمكن جنيها من المساعدات البريطانية وتتجنب كل هذه البلدان اذا استثنينا بلاد اليونان — طلب يد المساعدة من تشرشل — وقد أكد الراديو الانكليزى نفسه أن حكومة فيشى ستتبع سياسة حكومة برلين وان بريطانيا وان لم تتوفر لديها القوة المحسوسة كانت تتدخل فى جميع المسائل الأوروبية بفضل تقاليد السيادة التجارية والبحرية .

هذا وبينما يقول تشرشل بان انتاج المواد الحربية كلها والسفن وغيرها لا تزال فى مستقبلها يعلن هتلر أن المانيا اضطرت الى استيقاف الانتاج الحربى نظراً لوفرته ومهما كان من الأمر فلن يستطيع أحد أن يرى أنه من الممكن نزول الجيوش البريطانية الى القارة ومجابهة عشرات الملايين من الجنود الألمان والايطاليين .

روما فى ١١ منه — فشل البريطانيون فشلا ذريعا فى مشاريعهم المتعلقة ببلاد البلقان والشرق وقد بات اليونانيون صفر اليدين ولم يستمدوا شيئا من المساعدات الموعود بها وظلوا يقاسون وحدهم شدائد حرب جرتهم اليها انكلترا . وان الفتن التى كانت لندن تأمل فى اشعال نارها قد تلاشت تحت الأمر الواقع حيث إن رومانيا قد انضمت الى دولتى المحور بينما بلغاريا تسير مع هاتين الدولتين سيراً محموداً وبروح العطف والاخلاص أما يوغوسلافيا فضلت البقاء بعيدا عن كل الارتباكات وعن نزاع لا ناقة لها فيه ولا جمل كما بقيت تركيا بعيدة عن هذا النزاع منعزلة فى شرقها وقد اقتصرت على التعاون بتوجيه العبارات الرقيقة والكلام المثير العواطف وعلى اثار الانتصار اليونانى البريطانى هذا وقد روجت بريطانيا اشاعة حول امكان احتلال سوريا احتلالا عسكريا فى حرب مع القوات الافرنسية المضاربة لتلك البلاد وهذا ايضا مما يدل على أن تركيا تحت ضغط مباشر وجدير بالاشارة الى موقف الروسيا ذلك الموقف المسالم المطمئن غير أننا نذكر للعموم أن الروسيا لم تكن عاطلة أو مكتوفة الأيدى وقد أبدت أموراً ذات أهمية خاصة نحو دولتى المحور واليابان ويوضح هذا عدم نجاح جهود لندن فى إثارة الرفض على الاتفاق الثلاثى المنعقد بين روما وبرلين وطوكيو فى يوم ٢٧ سبتمبر الماضى .

وجدير بالاشارة أيضا التصريحات الخطيرة التى أدلى بها وزير روسيا فى روما الى جريدة تورا البلغارية عن دور العلاقات الايطالية الروسية الجديدة الى البيان عن تطور العلاقات الموجودة بين المانيا والاتحاد السوفيتى .

جلالة الملك عبد العزيز

جاءتنا هذه الكلمة القيمة من الاستاذ محمد دالاتى صاحب جريدة سورية الغراء بدمشق لنشرها بهذه الجريدة وها نحن ننشرها فيما يلى :

كان العرب لبضع سنوات خلت متفرق الكلمة شيعا واحزابا مبددين فى شبه جزيرة العرب لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم مصلحة ولا توحدهم كلمة ، ولا ينظم عقدهم سبب من الأسباب المحمودة يسير بهم نحو الكمال والعمل المجيد فى رفع اركان الكيان القومى الحاضر .

وقد تخاذل العرب فى الأجيال الأخيرة ودب الاختلاف فى اقطارهم وامصارهم ، فكادوا أن ينقلبوا اسوأ منقلب لو لم يقيض الله تعالى رجلا عبقريا من اعاظم رجال التاريخ ، اعنى به جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عاهل العرب العظيم وحسامهم القاطع

ولقد نهض هذا الأسد من مربضه فى الرياض النجدية وخرج من عرينه حتى بلغ اراضى الحجاز المقدسة فاذا بالأبصار تتجه نحوه والأفكار تشخص اليه متوقعة اعماله وكيف يمكنه أن يقهر الجهل ويتغلب على الفوضى ويعيد النظام الى مقره والسكينة الى موطنها ، فيزرع الطمأنينة بدل الاضطراب ، والأمن فى موضع التشويش . وسرعان ما قبض العاهل الجليل بيد حديدية على مقدرات الأمور ؛ واقام فى مملكته دولة فتية فى عهدها حريصة على شعائرها عريقة فى مجدها ، سارت على احكام الدين الحنيف فعمت العدالة وانتشر الأمن وظلت الثقافة والرفاهية انحاء البلاد ، وكان لهذه النهضة الجبارة دوى هائل فى الأوساط الشرقية والأوربية على السواء . والله سبحانه وتعالى يرعى جلالة الملك العربى بعين العناية ويجعل التوفيق حليفه انه سميع الدعاء .

محمد دالاتى

صاحب جريدة سورية بدمشق

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية بوجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين .وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها فى النظام المذكور. ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ٦ — ١٥

اعلان

تعلن امانة العاصمة للعموم ان مصلحة جلود القدو التى من ضمنها جلود ضحايا الخاصة الملكية فى ايام النحر بمنى معروضة بالمزايدة العلنية لمن يرغب التزامها العام الحالى ٣٥٩ فكل من له رغبة فى الالتزام ان يراجع هذه الادارة والوقوف على شروط تلك المصلحة .

بقية الانباء البرقية الاخيرة

روما فى ١٤ منه — قامت الطائرات المعادية بغارة على متمة وقد اسقطت الطائرات الايطالية فى هذه المنطقة طائرة معادية من طراز بلوستر ويحتمل اسقاط طائرتين أخريين .

وأغارت الطائرات المعادية على عصب فلم تحدث خسائر تستحق الذكر .

كانت معركة قلابات نجاحا باهراً ضد القوات البريطانية القوية .

وان الجيش الايطالى دائماً هو أسبق الى النصر فاحتلالنا ما يقرب من الخمسين كيلو متراً جنوب سيدى برانى دليل قاطع على ذلك .

روما فى ١٤ منه — علم من صوفيا أنه على أثر المرسوم الذى أصدرته الحكومة البلغارية ضد أبناء اسرائيل قد باع ٤٠٠ شخص يهودى جميع يملكونه وهاجروا الى فلسطين .

لا صحة مطلقا لما اذاعه راديو لندن من أن فيلقا ايطاليا يحارب ضد اليونان قد أبيد عن آخره .

وجاء فى نبأ آخر غير صحيح من راديو لندن أن الايطاليين يسوقون الليبيين فى مصر الى الأمام بينما هم يقفون فى مؤخرة الجيش على هون ودعة .

وصل فيشى القيم العام فى تونس وتحدث مع أعضاء الحكومة فيما يتعلق بالحالة السائدة فى الديار التونسية .

يستفاد من لندن بان الحكومة البريطانية تريد درس امكان زيادة الحركة التجارية بين الهند وأستراليا وفلسطين وتريد بريطانيا أن تعاونها الهند كما فعلت فى الحرب العالمية الأخير ولكن الهند لا تبذل نفسها فى هذه المعاونة .

وأصبحت الجالية الهندية فى برلين وعقدت جلسة أمس فى برلين لدرس مسألة اعتقال الزعيم الهندى (مولوى نهرو) والحكم عليه فتحقق أن الحكومة البريطانية تحاول كشأنها دائما خنق كل حركة ترمى الى الحرية فى الهند وعقب ارتباط الجلسة هذه وضع احتجاج باسم جميع الهنود القاطنين فى المانيا ضد الأعمال الارهابية التى تتخذها الحكومة البريطانية مع الهند .

روما فى ١٤ منه — غادر الجنرال انطونسكى بخارست الى روما وفى صحبته وزير خارجية رومانيا

روما فى ١٤ منه — استقبل الدوتشى أمس هيئة ادارة الحزب الفاشستى الجديدة .

روما فى ١٤ منه — لا تزال حوادث الاجتماع الجارية بين الهر هتلر والرفيق ملوتوف احاديث الاندية السياسية .

روما فى ١٤ منه — تعتقد اندية واشنطن ان الروسيا مستعدة للتعاون تعاونا أكثر من السابق مع دولتى المحور وقالت محطة راديو نيويورك انه من المعتقد تحسين العلاقات بين طوكيو وموسكو .

روما فى ١٤ منه — جاء من بخارست حول الاذاعات الانكليزيه والامريكية حول الزلزال الذى حصل فى مناطق البترول بان الحوادث طفيفة ولا تؤثر على الانتاج وان كل هذه الاشاعات لا صحة لها.

روما فى ١٤ منه — اتم الزحف الايطالى على اليونان طبق الخطة المرسومة وهذا الزحف شبيه بالزحف الرومانى وقد قام الجيش الايطالى المحتل لبعض المناطق اليونانية بالادارة اللازمة من كل النواحى

روما فى ١٤ منه — جاء من هلسنكى بان هناك جنودا بريطانية محتشدة فى غرب انكلترا وان وجهة هذه الجيوش ايرلندا وجاء فى خبر آخر بانه توجد فعلا جنود بريطانيون بكثرة هائلة فى اراضى ايرلندا .

برلين فى ١٤ منه البلاغ الرسمى للقيادة الالمانية العليا :

قامت الطائرات الالمانية بنجاح تام بهجمات ضد لندن بينما توقفت الطائرات البريطانية عن أى عمل بناء على هبوب العواصف الثلجية واصابت طائراتنا الموانىء والمطارات والمصانع وخطوط السكك الحديدية هذا وقد واصل السلاح الجوى الالمانى بث الالغام حول سواحل بريطانيا . ولم تفقد اى طائرة من سلاحنا الجوى ويستفاد من الاخبار الاخيرة ان الطائرات البريطانية المسقطة بفعل المدافع المضادة للطائرات بلغ العشرة .

برلين فى ١٤ منه واصل سلاح الطيران الالمانى غاراته على لندن حتى صباح اليوم وبالرغم من تراكم طبقات الجليد فقد اغار السلاح الجوى الالمانى على لندن مساء امس وفى بكرة هذا اليوم فاصاب الاهداف العسكرية والمنشآت الحربية .

وقد اغارت الطائرات البريطانية على سماء البلاد المحتلة فاصابت بعض دور السكنى .

برلين فى ١٤ منه علمنا أن المباحثات التى دارت امس بين الزعيم هتلر وبين ملتوف وزير خارجية روسيا ورئيس وزرائها قد دامت زهاء ساعتين ونصف .

وقد اقيمت حفلة رائعة للرفيق ملتوف القيت فيها الخطب الودية وكان الجو يدعو الى انماء الصداقة المتينة بين روسيا والمانيا

برلين فى ١٤ منه — كان من جراء المحادثات التى دارت بين الزعيم هتلر والرفيق ملتوف ان ارتفعت فى بورصة طوكيو اسعار النفط .

برلين فى ١٤ منه — افادت جريدة جورنال دى تاليا بان زيارة ملتوف لبرلين جاءت ضربة قاضية ضد اعداء المحور وان لهذه الزيارة اكبر المفعول فى بيان سياسة الريخ .

هذا وقد اجتمع المرشال جورنج قبل ظهر امس بالرفيق ملتوف وقد جرت المباحثات بين مرشال الريخ ورئيس وزراء روسيا حول الصداقة المتينة التى تربط البلدين .

برلين فى ١٤ منه — ابرق الزعيم هتلر الى ملك رومانيا برقية رقيقة بمناسبة الكوارث التى حصلت اخيرا فى حادثة الزلازل .

برلين فى ١٤ منه — جاء من استند ان رجال المصانع قد زاروا مصانع كروب الشهيرة فلم يشاهدوا اى اثر للتدميرات التى ادعتها محطات الاذاعة البريطانية وان المصانع المذكورة فى اتم اعمالها المعروفة عنها من حيث الانتاج .

وفى نبأ نشرته الوكالة الاميركية للاخبار أنه قد صرح المستر ايدن وزير حربية بريطانيا فى مجلس العموم بان عدد الاسرى الانكليز بلغ ٤٤ الفا ومما يجدر ذكره ان رئيس الوزراء البريطانى قد قال فيما سبق بان الاسرى الأنكليز لايتعدون الالف اسير .

برلين فى ١٤ منه — اعترفت امارة البحر البريطانية فى بلاغها الصادر أمس بخبر اغراق الطرادة جارفس بنك وحمولتها ١٤ الف طن ومما جاء فى صدد الاغراق بان هذه الطرادة اغرقت فى معركة بحرية ضمن تسع بواخر تجارية كانت تحرسها هذه الطرادة مع قطع حربية أخرى .

روما فى ١٤ منه ضربت وحدات بحرية للعدو مرسا كرنا بسيدى برانى بدون ان تسبب خسائر ولا ضحايا هزمت سيارات مصفحة للعدو على مسافة ٦٠ كيلو مترا جنوب غرب سيدى برانى .

فى افريقا الشرقية قام العدو باطلاق مدافعه على قلابات بدون ان يسبب اضراراً .

وقد ضربت طائراتنا التجهيزات الدفاعية للعدو فى ريان غرب القلابات فاصابت طائرة كانت على ارض مطار شرق تعيز وقام العدو بغارات على قمة قدار والمصوع وكرن وعصب مسببة قتل شخصين وجرح عدد قليل من الاهلين واضرارا مادية طفيفة .

العلم والادب والاجتماع

اعلام البطولة في الاسلام

المثنى بن حارثة الشيباني

في الاسلام اعلام شوامخ برزوا في قيادة الجيوش الى ميادين النصر الخالدة، والمثنى بن حارثة الربعي الشيباني هو احد أولئك القادة الاعلام الذين فاح عبير ذكرياتهم العاطرة في ارجاء العالم على صفحات التاريخ الأسلامي المجيد .

ولد المثنى في الجاهلية ، فلم يكن لدى مؤرخيه علم بتأريخ ولادته ، ولامعرفة باحواله في طفولته وعهد صباه . ولم يوردوا لنا من تاريخه في هذه البرهة الأولى من حياته ما يمكننا أن ندرس حياته التالية ونعيد امجاده الاخيرة الى عواملها الأولى ولكنهم أجمعوا على أنه كان من بني شيبان ، وبنو شيبان كما تعلم قبيلة عربية ذائعة الصيت ، اشتهرت بالفضل والنبل حتى قال الشاعر جرير في احدهم :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعمري ولكن منه شيبان

وندرك من حديث قيس بن عاصم احد زملاء المثنى في حروب الردة انه لم يكن في هذه القبيلة بالرجل المغمور ، فهو منها في الذروة العليا. وقد اجمع مؤرخو المثنى على أنه دخل في دين الله سنة ٩ هـ، وعده ابن الاثير في كتابه اسد الغابة من الصحابة ، ولكن كتابة عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه بما نصه : « أني لم أكن لأستعملك على رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » يعنى جريراً (١) تجعلنا نقبل صحبته بتحفظ .

وتوفى المثنى بن حارثة في سنة ١٤ هـ اى بعد اسلامه بخمس سنوات متأثراً بالجراح التي اصيب بها في وقعة قس ناطف .

وقد قام في حياته الحربية الاسلامية القصيرة لامد بالمدهشات ، وبرهن على عبقريته اللامعة في قيادة الجيوش الى قمم الظفر السامية . وقد اشترك في حروب الردة بالبحرين تحت امرة العلاء الحضرمي سنة ١١ هـ (٢) . وانيطت به احدى المهام الحربية في هذه الحروب الشعواء، واشتراكه فيها مع انها وقعت عقب اسلامه بعامين فقط، يدلنا على مبلغ رسوخه في الاسلام ويكشف لنا عن مبلغ تشبعه بعقيدته الحنيفية السمحة برغم انتشار الفتن الهوجاء وتشعب الآراء في تلك الحقبة من تاريخ هذا الدين الخالد . وكان المثنى عقب انطفاء جذوة حركة الردة بتوفيق الله لابي بكر رضى الله عنه بمواجهة القائمين بها بصلابة العزيمة النادرة ، بادر الى الانضواء تحت علم الجهاد ، رغبة منه في اعلاء كلمة الله وطمس معالم عبادة الاوثان . ومن ثم وجه عزيمته

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٥٤ الطبعة الجديدة، (٢) نفس المصدر ص ٥٢٦ ج ٢ .

الى ديار فارس فصار يشن عليها الغارات تلو الغارات متطوعا من تلقاء نفسه ، مضحيا بالغالي والرخيص مستهيناً بالمشاق جمعاء ، مستمدا النصر من رب العالمين . وقد طار ذكره في الخافقين يومئذ حتى رن صداه في مسامع ابي بكر الصديق بما كان الناس يتحدثون عنه من ضروب الفروسية والفتوة، فتساءل عنه ابو بكر في احد مجالسه المشهودة قائلا :

— من هذا الذى تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه ؟

واتفق ان كان زميله في حروب الردة بالبحرين حاضراً (١) فاجاب الخليفة بجواب مفعم بالتحقيق إذ قال له في شمم وصراحة :

— اما انه غير خامل الذكر ولا مجهول النسب ، ولا قليل العدد ولا ذليل الغارة . ذلك المثنى بن حارثة الشيباني (٢) وبهذا الوصف الرائع الجذاب وصف قيس بن عاصم ، المثنى بن حارثة الشيباني ذلك لأنه قد بلا مواقفه المشرفة فكان هذا الوصف امام الخليفة اعظم دعاوة لهذه الشخصية الحربية الفذة .

ولابد أن أبا بكر رضى الله عنه بعد ما سمع هذه الشهادة الطيبة ،وهذا الثناء الفواح بكال المثنى تملكه الاعجاب بمواهبه و بمواقفه في الذب عن حياض الاسلام ونشر اعلامه الخفاقة بالسيف والسنان في الجبهة الشرقية الملاصقة لجزيرة العرب .

ويقول المؤرخون ان المثنى وفد على أبي بكر الصديق بعد ذلك ، وان أبا بكر أكرم وفادته وانه ولاه أمرة قومه (٣) ، وهذا القول وهذا الاكرام يدلاننا دلالة واضحة على ان المثنى صدّق الخبرَ عنه الخُبْرُ فما يقدر أبو بكر رضى الله عنه شخصية ما الا اذا تحقق من حسن بلائها في الاسلام، وكفاءتها في الأعمال والأحوال . وقد عاد المثنى الى مركزه الحربي بعد هذه المقابلة المبهجة قرير النفس فياض الجوانح بالسرور .

ومما يدلك على مبلغ تقدير أبي بكر الصديق لمواهب هذا الرجل المغوار انه اشركه مع أسد الله وأسد رسوله : خالد بن الوليد في الامارة على جيوش المسلمين في العراق ، فقسم الامارة بينهما شطرين متساويين ليكمل بعضها الآخر ، وتفصيل ذلك ما رواه الطبرى في تاريخه من أن خالدا لما رجع من حجه عام ١٢ هـ وافاه كتاب من أبي بكر رضى الله عنهما يأمره فيه بالخروج في شطر الناس، وان يخلف على الشطر الباقي المثنى بن حارثة . وقال له : لا تأخذن نجداً الا خلفت له نجداً ، فاذا فتح الله عليكم فاردهم الى العراق وأنت معهم ثم أنت على عملك ، وقد

(١) هو عاصم بن قيس (٢) قاموس الاعلام ص ٨٣٤ ، (٣) المصدر نفسه

أنفذ خالد الأمر الصادر اليه من الخليفة فقسم الجند نصفين ، نصفاً فيه أصحاب رسول الله ﷺ استأثر بقيادته، ونصفا ليس فيه أحد من الصحابة ترك قيادته للمثنى ، فما رضى المثنى بهذا الاستئثار من خالد بالصحابة الكرام وألح على خالد في طلب تعديل قسمته واعطائه بعض الصحابة ، ليتولى هو قيادتهم أيضاً استناداً على نص الأمر الصادر اليه من الخليفة وبعد مراجعات وتفاهم بينهما ضم اليه خالد جنداً كثيرين معوضاً له بهم عن الصحابة ، فقبل المثنى بعد لأي ذلك (١) جاعلاً نصب عينيه وجوب الاتحاد وتضحية الشخصيات والاغراض على صخرة الوحدة الاسلامية خصوصاً في تلك الساعة الخطيرة .

وقد تجلت بطولة المثنى في تلك الاثناء اذ نشبت حرب عوان بينه و بين هرمز قائد الفرس العظيم ، وكان النصر فيها حليف المؤمنين، وقتل الله على يد المثنى الفيل الذى قدمه الفرس بين يديهم فسجل الفرزدق الشاعر ذلك للمثنى بقوله :

وبيت المثنى قاتل الفيل عنوة
ببابل اذ في فارس ملك بابل

هذا وقد سبقت هذه المعركة الهائلة التي انتصر فيها القائد العربي على القائد الفارسي مكاتبة طريفة جرت بين القائدين وقد دلت هذه المكاتبة على تفوق القائد العربي على القائد الفارسي في ميداني الحرب والسياسة معاً فقد ارتكز المثنى في على لفتات الذهن الخاطفة في الجواب السياسي الحربي الذى بعث به لمناضله كما كان يرتكز في الحرب على اللفتات الخاطفة وها نحن نورد لك نصوص الخطابين لتوقن معنا أي القائدين أخطر وادهى .

كتب هرمز الى المثنى ما نصه :

« انى قد بعثت اليك جنداً من وحش أهل فارس، انما هم رعاة الدجاج والخنازير ولست اقاتلك الا بهم » اهـ .

فانت ترى في هذا الخطاب انف الكبرياء المتورم ، كما تلاحظ فيه دعاوة بالغة تحمل روح السعى بادخال الضعف والاستكانة في قلب القائد العربي من طريق الاقناع النفسي الخفي .

ولكن المثنى وهو القائد المحنك الذى عركته التجارب وحنكته ، قد قابل هذا الدهاء الحربي بادهى منه وامر وهكذا « يفلح الحديد بالحديد » .

فقد اجاب هرمز بقوله :

« انما أنت احد الرجلين : إما باغ فذلك شر لك وخير لنا ، وإما كاذب فاعظم الكذابين عقوبة وفضيحة عند الله والناس الملوك . وأما الذى يدلنا عليه الرأي فانكم انما اضطررتم اليهم. فالحمد لله الذى رد كيدكم الى رعاة الدجاج والخنازير » اهـ (٢) .

وقد أثر هذا الخطاب المفزع أثره في نفوس القوم وجزعوا لهذا الجواب (٣) الذى يحكى القنبرة المحرقة المتفجرة الهائلة .

وانتقل الخليفة أبو بكر رضى الله عنه الى جوار ربه في جمادي الثانية سنة ١٣ هـ . وفي الليلة

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٦٠٥ (٢) الطبرى ج ٢ ص ٦٠٦ (٣) نفس المصدر والصحيفة .

التي توفى فيها كان أول شيء عمله عمر بن الخطاب بعد ما أفضت اليه الخلافة ان انتدب الناس مع المثنى ابن حارثة (١) ، مما يدلنا على أن المثنى كان قد قدم الى المدينة قبيل وفاة أبي بكر رضى الله عنه بقليل، طالبا منه المدد والعدد ، ولكن حالة الصديق في مرضه الأخير استوقفته برهة حتى انتقل لجوار ربه، (٢)

ورأى عمر ان الأمر الذى قدم من أجله هذا البطل العربي الجاثم أمامه هو من الخطورة بمكان فاقبل أول ما أقبل على انجاز طلباته واسعاف رغباته ، وكانت له صولات وجولات في هذا الصدد انتهت بتوفيقه لمناه واقبال الناس على الانتداب الى فارس، وقد أمر عليهم أبا عبيد الثقفي وان لم يكن صحابياً لأنه أول من استجاب للانتداب الى فارس مع المثنى (٣) .

وتوجه المثنى صحبة الأمير ابي عبيد صوب ديار فارس يحملان انفسا ابية تستشرف للسعادة في سبيل مرضاة الله تعالى ، وتطلب الموت لتوهب لها الحياة في تضامن اسلامي واتحاد عربي رصين .

وكانت وقعة قس الناطف تلك الوقعة التي تجمع فيها قواد الفرس وخفقت بنودهم من كل مكان واستبسلت فيها جنودهم ، وانت راياتهم تخفق من كل صوب وحدب في استماتة وشغف عظيم الى تجرع الدماء ، وقد اسندوا القيادة الى رستم ، ذلك القائد المحنك المغوار ، وهكذا اقبل الفرس بفيلتهم عليها الجلاجل حتى وصلوا الى احد شواطىء الفرات ، وكان يربض في الشاطىء الآخر جنود المسلمين المنضوية تحت امرة القائد ابى عبيد الثقفي فطلب اهل فارس من الجيش العربي اجابة احد الأمرين وقالوا لهم اما ان تعبروا الينا او نعبر اليكم .

وكانت الحكمة والفن الحربي يقضيان بان يعبر الفارسيون النهر الى المسلمين ليتمكنوا من تدميرهم على ارضهم وهم محصورون اذ يكونون والحالة هذه منحصرين بالماء وراءهم ، وبالمسلمين قدامهم فبأقل خلل يحصل منهم تنتقض صفوفهم فيبدر المسلمون حينذاك الى كسر الجسر الواقع امامهم . وهناك يفتكون بهم الفتك الذريع ، وكذلك قال المسلمون ، وبذلك اشاروا على اميرهم ابى عبيد، ولكنه فضل جانب البطولة الخالصة على جانب المكيدة الحربية المائلة فوافق على عبور المسلمين النهر ، فعبروه وكان الفرس في انتظارهم بلهف بالغ ، وحضلت المعركة وتقدمت الفيلة تزمجر بجلاجلها التي تنفر خيول المسلمين باجراسها واصواتها ، وجاء ابوعبيد الى احد هذه الفيلة فضربه بسيفه في الفيل بعدما قطع ذلومه فوطىء اباعبيد ووقف عليه وقتل من بعده الأمراء الثقفيين الخمسة الذين عهد اليهم ابوعبيد بالامرة على التوالي وانفض الناس وانتقضت الصفوف عليهم وانهزم المسلمون هزيمة نكراء وعادوا الى الجسر يلتمسون العبور منه فاذا به مكسور ، ولعل الفرس عمدوا الى هذه المكيدة ونفذوها في ساعة الهول ليزداد فتكهم بالجيش العربي

البقية على الصفحة الثامنة

(١) الطبرى ج ٢ ص ٦٣٠ (٢) صرح بذلك الطبرى ص ٦٠٧ ج ٢ (٣) تاريخ ابن كثير ج ٧ ص

رومافى ١١ منه علم من الجزيرة بان قنصلية الولايات المتحدة فى جبل طارق ستقفل اعتبارا من الغد ويعتقد بان هذا الاجراء انما اتخذ على سبيل الاحتياط نظراً لمواصلة الغارات على تلك القاعدة

رومافى ١١ منه اذيع رسميا من لاهاي ان حكومة الجزر الهندية الهولندية اطلقت سراح نساء واطفال الالمانيين كانو اقد وضعوا فى معتقلات الأسرى فى مقاطعة بتافيا

وقدأصدرت السلطات الالمانية فى هولندا حالا بيانابان سيطلق فى القريب العاجل سراح الهولنديين الذين اعتقلوا فى المانيا منذ أبتداء الحرب

رومافى ١١ منه تفيدبرقية واردةمن واي هاي واي الى هنج كنج ان القوات الحربية البريطانية التى كانت تراقب واي ها واي قد انسحبت كا نزات الى هنج كنج جميع التجهيزات اللازمة لتموين السفن

رومافى ١١ منه تفيد الأنباء من لندن أن المستر تشمبرلين قدمات

رومافى ١١ منه — ورد من سان سباستيان ان الأميرالية البريطانية اذاعت فى احدى بلاغاتها بانه يجب اعتبار الغواصة ٩٤ فيتش فى حكم الضياع نظراً لعدم رجوعها الى قاعدتها من مدة شهر .

رومافى ١١ منه — سيصل قريبا الى برلين رئيس الوزاء ووزير خارجية الروسيا الرفيق موليتوف بدعوة من الحكومة الالمانية رداً لزيارة وزير خارجية المانيا الهرفون روبنتروب بموسكو وليتصل بولاة أمور المانيا ويزيد فى تدقيق تبادل الآراء داخل تصرف العلاقات الودية الموجودة بين البلدين .

رومافى ١١ منه — القى تشرشل أمس خطبة عند انتهاء المأدبة الثانويه التى أدبها للحكومة رودرو فى لندن الجديد ماجور وفى الحقيقة لم يأت تشرشل بشيء جديد فى هذه الخطبة وانما كرر مافد قاله سابقا وصرح به أمام مجلس العموم غير أنه كان هذه لمرة أكثر بياناً وصراحةمنه فياسبق .

فقد اعترف بان انكلترا تكبدت منذ اندلاع نار الحرب النكبة تلو النكبة سواء أكان فى الميدان الحربى أم فى الميدان السياسى .

واردف تشرشل قائلا انه من الامور الخارقة اذ استطاعت بريطانيا أن تقاوم حتى الآن .

ولاحظ بان هناك فرقا شاسعا بين التمكن من المقاومة والبقاء وبين احراز النصر والغلب وقد اعترف تشرشل فيما يتعلق باجتماع هجوم بريطانى مقابل بانه لم يكن فى وسع انكلترا فى الحالة الراهنة أن تقوم بذلك الهجوم اذ إن الأنتاج الحربى لم يكن حتى الآن كافيا وان الاسطول يفتقر الى وحدات جديدة كما يشعر الجيش بالحاجة الى التضحية وان الطيران لم يكن قادرا على مهاجمة العدو .

أما فيما يتعلق باليونان فاقتصر تشرشل على ابداء عطف بريطانى نحوه .

رومافى ١١ منه علم من الحدود اليونانية اليوغوسلافية ان اللاجئين افادوا بان السلطات اليونانية انكبت على أصلاح أجسم الأضرار التى سببتها قنابل الطائرات الأيطالية والتى عرقلت حياة أعظم المراكز فى بلاد اليونان كسلونيك مثلا بأمل أن يعود عشرات الألآف الهاربين ويستأنفوا حياتهم ونشاطهم ومهما كان من شيء فلايزال منظر سلونيك منظرا تقشعر منه الجلود فقد خيم على هذه المدينة البؤس فلاتجد فيها حياة أو حركة عادية فتعطلت فيها الاسواق واقفلت الحوانيت والمحال وجلى عنها سكانها

وقد نوه الفوهرر هذه المرة فقط بالنظام الأوربى العادل الجديد وفى الحقيقة هذا امر يدرس ويعالج لما تضع الحرب أوزارها يجب اليوم توجيه جل الجهود بل كلها الى الحرب وللحرب وحدها فى حين أن انكلترا أعلنت بان كلا من حياتها وموتها رهن انتهاء هذه الحرب

لندن فى ١١ منه — يؤسفنا ان نذكر نبأ وفاة المستر نيفل تشمبرلن الذى وافته المنية وهو فى منزله ليلة الامس فرقد رقدته الاخيرة على فراشه وقد بلغ المستر تشمبرلن الحادية والسبعين من عمره وكانت حياته مملوءة بالنشاط السياسى وقد شغل عدة مناصب رئيسية فى الوزارة البريطانية باستمرار منذ ١٩٣١ حتى شهر اكتوبر من هذا العام وهو نجل السياسى الكبير جوزيف تشمبرلن وشقيق المستر أوستن تشمبرلن الذى كان علما من اعلام وزارة الخارجية وقد كان المستر تشمبرلن ممن يشار اليهم بالبنان فى ادارة دفة شؤون البلاد الداخلية فعندما كان محافظا بمدينة برمنجهم قام باعمال عظيمة لتحسين حالتها الصحية والاقتصادية وقد انتخب لاول مرة فى عضوية مجلس العموم البريطانى ١٩١٨ ثم تسلق المناصب العالية بسرعة فعين مديرا عاما للبريد ثم وزيرا للصحة ثم وزيرا للضرائب ثم خلف بولدوين فى رئاسة الوزارة سنة ١٩٣٧ وان العالم كله ليذكر اسم المستر تشمبرلن مقرونا بتلك الحوادث الاخيرة التى وقعت فى شهر سبتمبر ١٩٣٨ وما قام به من المجهودات الهائلة فى سبيل انقاذ السلام فى تلك السنة .

كما أن المستر تشمبرلن قضى نحبه وفارق هذه الحياة قبل أن يرى بعينيه انتصار الغرض الذى دفع الشعب البريطانى فى سبيل القتال من أجله ويؤسفنا أيضاً أن ننعى السنتو بتمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس شيوخ الولايات المتحدة وقد كان هذا الراحل من أقوى المؤيدين لسياسة روزفلت الخارجية ومقاومة الروح العسكرية اليابانية وكان صديقاً حميا للديمقراطيين .

وقد وردت اليوم أنباء خطيرة عن حادث الزلزال الكبير الذى وقع فى رومانيا وكان هذا الزلزال أشد وأقوى زلزال شاهدته رمانيا منذ سنة ١٨٠٢ .

وقد ذكرت محطة اذاعة بودابست أنه لم يبق منزل فى بخارست الا وأصابته تلك الهزة بخراب أو عطب أو تدمير أما عدد الضحايا فكان عظيما جداً ولكن احصاءه لم يعلم بالضبط وقد جاء فى رسالة من بلغراد أن أكثر من ٢٠٠ جثة من جثث القتلى قد انتشلوا من تحت انقاض منزل واحد فقط وقد وقعت هذه الهزة العنيفة فى الساعة الرابعة الا ربعاً بحسب وقت رومانيا واستمرت فى عنفها وشدتها دقيقتين أو ثلاث وكانت شديدة الوطأة جداً بحيث شوهد أثرها فى بلغراد نفسها وحتى فى انكلترا نفسها قد أوقفت حركة آلات الرصد من جراء عنف تلك الهزة وقد اشتعلت النيران بشدة فى منطقة الزيوت فى فرايسى وتهدمت مئات من المنازل فى كريزيل وتوقفت المواصلات التلفونية تماما أكثر من أربع ساعات وأوقفت مواصلات السكك الحديدية وتهدم القصر الملكى فى بخارست ولكن الملك والملكة لم يكونا موجودين فيه .

ولأول مرة منذ بضعة أيام لم تقع على لندن غارات جوية فى النهار وقد جاء فى نشرة وزارة الطيران البريطانية ان غارات العدو كانت قاصرة على بضع مدن فى مقاطعة كنت وفى الساحل الجنوبى الشرقى وكانت من طائرات انفرادية أو من مجموعات طائرات لاتربو كل مجموعة منها على الثلاث طائرات ومع أن هذه الطائرات تمكنت من القاء عدة قنابل متفجرة فقد دلت التقارير التى وردت فى الساعة ٤ من صباح اليوم بعدم وقوع أى ضحايا .

لندن فى ١٢ منه — وقعت اليوم هزة أرضية جديدة فى رومانيا وقد أحدثت تدميرا جديداً فى بخارست ولكنه كان فى تلك المرة أعنف منه فى المرة السابقة وبينما كان رجال الانقاذ يعملون اليوم بجد ونشاط لرفع الأنقاض وانتشال جثث القتلى من تحتها اذا بهذه الهزة الجديدة تقضى على حياة الكثيرين منهم حيث انفجرت مستودعات الزيوت واشتعلت فيها نيران حامية وقد وقفت بسبب هذه الحادثة أعمال الانقاذ التى كانت مستمرة ولا يمكن الآن تقدير مبلغ التدمير والضحايا التى وقعت من هذه الهزات .

وقد أشارت رسالة واردة من بخارست الى التقارير الخاصة بالضحايا التي ترد اليها الواحدة تلو الاخرى من فرقة اثر فرقة الى ما ألم بوسائل المواصلات من الخراب والتدمير .

ولم يكن التدمير قاصراً على بخارست وحدها فقد تمكنت بهذا التدمير أيضا منابع الزيوت الواقعة فى جرس على حوض نهر الدانوب ومخازن الحبوب الهائلة الواقعة على مقربة منها بمثل هذه الخسائر الفادحة ودمرت منطقة فوسكانى الواقعة فى قلب المدينة تدميراً تاما .

وقد علم الآن أن هذه الهزة الأرضية قد عمت الأماكن الاخرى المجاورة لرومانيا فشعرت مدينة موسكو بأثر تلك الهزة كما دلت التقارير الواحدة منها اليوم ولكن ما أصابها من التدمير لم يكن خطير الا أن أهالى موسكو يؤكدون بان تلك الهزة هى أشد هزة شعروا بها فى حياتهم وعطلت تلك الهزة ايضا على المناطق الروسية الجنوبية وبالأخص فى اوديا .

أما الهزة الاولى فقد أثرت فى بسرابيا واكرانيا حيث وقعت بها عدة ضحايا وتدميرات فى عدة نقط

وقد جاء فى بيان رسمى اصدرته وزارة الطيران البريطانية ليلة أمس أن قواعد ايطالية هامة لتموين الجيوش المغيرة على اليونان قد هاجمتها الطائرات البريطانية يوم الأحد الماضى والقت عليها قنابلها بشدة وأغارت طائرات البريطانيين على حياض السفن وأرصفة الميناء فى ميناء ساراند الالبانى الواقع قرب الحدود اليونانية فاوقعت بها جميعاً تلفاً عظيما كما انفجرت قنبلة تكاد تكون فوق احدى السفن الايطالية البالغ حمولتها ٧ آلاف طن كما أغار البريطانيون على كونسبول الواقعة على مسافة خمسة أميال داخل الحدود اليونانية فاوقعوا تلفا جسيما بالرصيف الرئيسى وبملتقى للطرق وعادت كل الطائرات البريطانية سالمة الى قواعدها من جميع هذه الغارات .

وقامت فى نفس الوقت الطائرات البريطانية بطيران استطلاعى متماد واسع النطاق فوق مقاطعة امتدت شمالا حتى بلغت ميناء بيلونا الالبانية تلك الميناء التى يستعملها الايطاليون لانزال جيوشهم المهاجمة .

وأغار البريطانيون خلال ليلة السبت الماضية مرات أخرى على ميناء نابلى الايطالية جاعلين أهدافهم الرئيسية معملا لتكرير البترول وملتقى الخطوط السكك الحديدية ومحطة هامة فيها فشبت نيران هائلة فى ست بقاع قرب معمل تكرير البترول كما شوهدت السنة اللهب تندلع من السكة الحديدية وكانت هذه الغارة ناجحة كل النجاح بالرغم من شدة النيران التى أطلقتها مدافع الايطاليين المضادة للطائرات من الترومن على ظهر السفن التى كانت راسية فى الميناء وجدير بالذكر ان الطائرات البريطانية عادت بكاملها الى قواعدها سالمة وورد فى البيان الرسمى المذكور خبر غارتين قام بهما البريطانيون كانت احداهما يوم السبت والآخر يوم الأحد فوق عصب الميناء الايطالية على البحر الأحمر حيث هوجمت مخازن البضائع بكل نجاح .

حوادث وأخبار محلية

سمو الأمير فيصل المعظم

يقدم من الطائف الى العاصمة

فتستقبله البلاد بمظاهر الحفاوة والولاء والترحيب

فى الساعة الثامنة ونصف من مساء يوم الأربعاء تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل نائب جلالة الملك المعظم من الطائف قاصداً سموه الى العاصمة . وما كاد نبأ قدوم سموه الميمون يصل الى المسامع حتى خفت جماعات كثيرة من الأعيان وكبار رجالات الدولة للتشرف باستقبال سموه المعظم فى طريقه الى العاصمة ابرازاً لما تكنه قلوب الجميع لسموه من الولاء الصميم والاخلاص الفياض العظيم ، وقد حظى جمهور المستقبلين باستقبال سموه المحبوب فى السيل والزيماء والشرائع وكان حفظه الله يقابلهم بما فطر عليه من اللطف والبشاشة . ثم واصل سموه السير محفوفا بتوفيق الله تعالى وحسن عنايته حتى وصل الى العاصمة فى الساعة الواحدة وثلث من ليلة الخميس .

وكانت ثلة من جنود الشرطة مصطفين لأداء التحية لسموه الكريم كما كان جمهور من الأعيان و رجالات الدولة فى انتظار تشريف سموه الكريم وكان البشر والابتهاج بمقدمه السعيد يطفح على وجوه الجميع . وما أن قدم سموه حتى ابتدروا لتحيته واستقباله وكان حرسه الله مثال النبل والعاطفة السامية حيث قابلهم بعطفه الشامل وبشاشته النبيلة .

فى معية سموه

هذا وقد قدم فى معية سموه المعظم صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه . كما قدم ايضا مكتب ديوان النيابة العامة للقيام بالأعمال فى العاصمة حسب المعتاد .

معاون

سمو النائب العام المعظم

قدم من الطائف الى العاصمة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الفضل معاون سمو النائب العام المعظم .

فنرحب بقدوم سعادته اجمل ترحيب .

اعضاء مجلس الوكلاء

وصل من الطائف الى العاصمة بعض اعضا مجلس الوكلاء .

فنرحب بقدومهم اجمل ترحيب

النائب الثانى

لرئيس مجلس الشورى

قدم الى العاصمة من الطائف سعادة السيد صالح شطا النائب الثانى لرئيس مجلس الشورى بمناسبة انتهاء فصل الصيف وعودة مكتب المجلس الى مقره بالعاصمة واستئناف اعماله :

فنرحب بقدومه اجمل ترحيب .

الاستعداد لموسم الحج

نشرت جريدة الاهرام الغراء مايلى :

ارسلت وزارة الداخليـة الى المحافظات والمديريات تطلب اليها موافقتها بعدد من تقدموا اليها حتى الآن طالبين الترخيص لهم بالسفر لتأدية فريضة الحج

مواعيد سفر البواخر

وقد علمنا ان الوزارة اتفقت مبدئيا مع شركة مصر للملاحة البحرية على ان تبدأ بواخرها بنقل الحجاج من السويس الى جدة فى ايام ٥و١٢و١٩ و٢٦ من شهر ديسمبر القادم و٢ من يناير التالى غير ان هذه المواعيد قابلة للتعديل

مد موعد تقديم الطلبات

وقد اتصل بنا ان الوزارة قررت امتداد موعد تقديم طلبات السفر الى يوم ٢٦ ديسمبر القادم — وهذه اطول مدة حددت لتقدير الطلبات ـ رغبة فى تهيئة الفرصة ، لمن يشاء تادية فريضة الحج

عودة

أوتيل الحكومة الى العاصمة

علمنا ان أوتيل الحكومة عاد من الطائف الى العاصمة كالمعتاد وذلك بعد ان قام بمهمته فى المصيف للضيوف والنزلاء على السواء .

وزير المالية

غادر العاصمة الى جدة فى مساء يوم الاثنين حضرة صاحب المعالى الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية نظرا لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع . فنرجو لمعاليه السلامة فى الذهاب والأياب

مجلس الشورى

يفتتح جلسـاته فى العـاصمة

افتتح مجلس الشورى فى هذا الأسبوع جلساته فى مقره بدار الحكومة وذلك بالنظر لعودة مكتب المجلس من المصيف الى العاصمة بعد انتهاء فصل الصيف . فنتمنى للمجلس التوفيق فى اعماله .

امين العاصمة

قدم من الطائف الى العاصمة فى اوائل هذا الأسبوع حضرة الشيخ عباس قطان امين العاصمة بمناسبة انتهاء موسم الصيف .

فنرحب بقدومه اجمل ترحيب .

تبرعات مشكورة

اهدى الفاضلان الحاج يوسف والحاج محمد عبد الله زينل لدار الأيتام بمكة بمناسبة عيد الفطر السعيد الف ومائة ريال عربى . وان دار الأيتام لتشكر لهما كريم اريحيتها وسابق اياديهما البيضاء على الدار منذ تأسيسها .

كما تبرع الشيخ حسين العوينى وشركاؤه للدار بمبلغ قدره مائة ريال عربى ، والدكتور محمد الخاشقجى بمبلغ قدره عشرون ريالاً عربيا والشيخ محمد نور شنكار وشركاؤه بمبلغ عشرين ريالاً عربيا .

وقد تبرع للدار ايضا كل من الشيخ صالح ابن محمد مطهر من جدة والشيخ عمر بن احمد مطهر الأول بمبلغ خمسة ريالات والثانى بثلاثة . وتبرع لها الشيخ عبد الحى مشهور من المدينة بمبلغ خمسة ريالات والشيخ محمد التويجرى بمبلغ عشرين ريالاً فرانسة

كما اهدى للدار كل من الدكتور ولى الدين من حيدراباد والسيت ولى محمد وابنائه من حيدراباد مبلغ عشرة ربيات هندية فضة بواسطة السيد طلعت افندى وفا .

وان دار الأيتام لتشكر لهؤلاء المحسنين جميل احسانهم وفياض عاطفتهم الخيرية وترجو الله ان يجزيهم بجزيل الثواب وان يكثر من امثالهم المحسنين

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٦	٢٦
الطائف	١٥	١٠
المدينة	٣٣	٢٥
الوجه	٣٦	٢٣

رسالة جدة

وزير المالية

قدم الى جدة فى مساء يوم الاثنين الماضى حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية للاشراف على بعض الشؤون المتعلقة بمنصب معاليه فاستقبل من لدن سراتها وكبار الموظفين فيها بما هو قمين به فنرجوله اقامة طيبة وتوفيقا مطرداً

الباخرة الطائف تحمل ١٦٩٢ طردا

حملت الباخرة الطائف فى رحلتهـا الاخيرة ١٦٩٢ طرداً من البضائع المختلفة كما قدم عليها العبد بك المقاول المصرى المتعهد برصف طريق جدة — مكة — عرفات معه ست سيارات كبيرة لتشغيلها فى عملية رصف وتعبيد الطرق المذكور .

فى الباخرة خسرو

وقد وصلت الباخرة خسرو من الهند وعدن والسودان فى مساء يوم ١٠ الجارى تقل ٣٣٠٥٥ طرداً من البضائع المختلفة ومن بينها كميات من البترول .

بيـــان

حدث فى الساعة التاسعة والدقيقة (٢٥) عربى من ليلة ١٦ — ١٧ رمضان ١٣٥٩ الموافق (١٩ اكتوبر ١٩٤٠) أن حلقت ثلاث طائرات على منطقة الظهران وقذفت بعضا من القنابل .

ولقد ظهر للسلطات المختصة فى حكومة جلالة الملك ان هذه الطائرات تابعة لسلاح الطيران الايطالى ، فقامت حكومة جلالة الملك المعظم حالا بمراجعـة الحكومة الايطالية عن ذلك فتلقت حكومة جلالته من الحكومة الايطالية على لسان وزيرها المفوض فى جدة السنيور سلليتى اسفها الشديد لما وقع وتأكيدها بان هذا الحادث لم يكن بسابق اصرار وان الحكومة الملكية الايطالية تحترم حياد حكومة جلالة الملك المعظم وانها قائمة باجراء التحقيقات بصورة دقيقة عن كيفية وقوع الحادث ، وأن لدى الطيارين أوامر صريحة باحترام حياد المملكة العربيـة السعودية بوجدان تام محافظة على استمرار علاقتها الودية .

ولقد اكتفت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بما كان ، مقتنعة بان الحادث ليس الا نتيجة خطأ غير مقصود .

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الامن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامى بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لم يسجل سيارته فى خلال هذه المدة ويتحصل على لوحة الرقم (النمرة) من قلم المرور سوف لايسمح لها بالسير وتحجز . ٧ — ٨

نوبات الغضب

طريقة معالجتهـــــا فى الولد

انه لمن المناظر الكريهة رؤية ولد غضبان يصخب ويدبدب ويتدحرج على الارض كانه مجنون . واشد ما يؤلم مشاهدة الولد وقد ثار جنونه اثناء انصراف ذويه الى ضيوفهم واحتفائهم باصدقائهم وزائريهم ومتى اصبحت نوبات الغضب عادة فى الولد ، اومتى لحظ ان فى استطاعته ان ينال مايريد ويتمنى بسلوكه هذا المسلك الشاذ الغريب فلاتعجب اذا رأيته يتظاهر بالغضب والغيظ ، كل مرة يعن له خاطر يروم ان يحققه فقد افهمه الاختبار ان الغضب من أسهل الوسائل للفوز بما يطلب ويروم .

اعتاد علماء النفس ان ينسبوا الغضب الى العناد والاصرار او الى سرعة الاحساس وشدة الانفعال ويقولون انه اسرع انفجاراً فى الولد منه فى الرجل

على انه يجب ان لايذهب عن الذهن ان مظاهر الغضب تختلف باختلاف الخلائق والغرائز ، و بتغاير مايرثه الولد من ثورات عصبية او فورات عاطفية

والغضب المزمن فى الولد يمكن ان يعتبر مرضاً يجب الانتباه له ومعالجته معالجة العلل والادواء : ويهم جداً ان لايبرح عن البال ان بعض العوامل الخارجة عن الولد ، توجد فيه فى الغالب ارضاً خصبة لثوران الغضب ، فان انقياد الوالدين او الاخوة او الاخوات لهذه الظاهرة المؤلمة يعمل فى مزاج الولد عملا كبيراً ويعده لمثل هـذه النوبات ، ومن هذا القبيل المرض الطويل فان له عملاً عظماً يفضى كثيراً الى سرعة الاستسلام الى النزق والحدة ثم انه لاشيء يؤذى الولد ويعوده النزق والغضب مثل الافراط من مراعاته والاكثار من الالتفات اليه والعناية به ، لانه يتوهم حينئذ انه محور كل امر وواسطة كل عقد ، ويبدأ يطلب من ذويه ماتساهلوا معه فيه مرة واحدة طلبه لحق صريح ؛ فينتهى به الامر الى ان يفقد بسرعة وسهولة كل سيادة على نفسه

والولد مهما كان صغيراً لايخلو من بعض الادراك والانتباه فمتى لحظ انه نال ماأراد بالغضب والاحتدام استعان عفواً بالحدة والنزق على تنفيذ اكثر رغائبه غرابة وارضاء اشد اهوائه انحرافاً وشذوذاً ، ولذا كان من أهم واجب الوالدين ان يجتهدوا فى محاربة هذه الظواهر منذ اول نشأتها تفادياً من ان يتعذر عليهم النجاح فى تربية الولد وتقويم ما اعوج من اخلاقه وانحرف من امياله . واول مايتبادر الى ذهن الوالدين للحيلولة دون تكرار انقياد الولد للغيظ والغضب ، هو معاقبته عقوبة بشدة ، مثل الضرب او غيره . ولاشيء يؤذى الولد مثل هذه العقوبة ، واذا كان لها من فائدة فهى سطحية وقتية لايرجى منها نفع ثابت لان كل ضغط داخلى يفضى عاجلاً الى الثورة والانفجار ، ومتى اوقف المجرى الأساسى لهذا التوتر احتدم الغضب وفتح المجال لتوقد غضب أشد وأقوى ومهد السبيل وهو يحدث كثيراً فى الاولاد — الى انتقام وعناد شديد

والولد متى احتدم غضبه فجأة ، ترتب اخذه بالهدوء والسكينة ، ووجب على ذويه ان يتجاهلوا جهد استطاعتهم غضبه محاولين تلهيته ، ومتي تظاهروا بعدم اكتراثهم لغضب الولد زال فى الغالب عفواً بدون أقل عناء واذا أخفقت هذه الوسيلة فلم تأت بالفائدة المرغوبة ، فلا أقل من أن يترك الولد وشأنه وأن يتظاهر ذووه بعدم الاكتراث له ولغضبه وحذار من أن يوجهوا اليه التهديد والتعنيف وهو تحت فعل الغضب ومتى استعاد تفكيره واسترجع هدوءه ورشده ، عاد اليه ذووه بكلمات طيبة و براهين سديدة مظهرين له شناعة الاستسلام الى الغضب وشناعة ما يبدى الغضوب اثناء انقياده للغضب من مظاهر ينفر منها ويشمئز ، وليذكروا له ايضا أن الكثيرين بتعودهم الغضب جروا على نفوسهم وعلى ذويهم الوبال وابعدوا عنهم كل عطف ووداد ، وخسروا كل اعتبار ، الى غير ذلك مما يبغض اليه هذه الرذيلة ويحذره من العودة اليها . والعواطف الدينية هى خير وسيلة لنجاح الولد من هذا المرض ، فيفيد جداً الفات انتباهه الى ان الله عظم شأنه يرى مايأتيه الغضوب فى غضبه ويمقت هذه الرذيلة ، فهذه العواطف تفيد فى الولد وتأتى عاجلاً أو آجلاً باطيب النتائج .

فتربية الولد الغضوب هى جزء من تربية الارادة والأخلاق . فاذا كانت هاتان القوتان : الارادة والأخلاق غير مثقفتين تثقيفا كافيا كان استعداد الولد للحياة رديئاً سيئا وترتب على ذويه ان يبذلوا قصارى جهدهم لتقوية ارادته وتهذيب اخلاقه وتقويم امياله . ومن المحقق ان الولد السريع الغضب ليس اكثر الاولاد رداءة ، لان اخلاقه يمكن اصلاحها وتهذيبها باكثر سهولة من اصلاح وتهذيب اخلاق الولد الصفراوى المزاج الخائر العزيمة الضعيف الأرادة وأفضل ما يجب على المربي ان يهتم به تدريب الولد على ضبط غضبه وقمع ميله ليجعل مكان ذلك ارادة قوية متينة تكون من عوامل نجاحه وهنائه فى الحياة .

مظاهر الغضب ونتائجه

من رد غضبه هد من أغضبه ، اذا انقاد المرء لغضبه ضل عنه وجه الصواب وضعف رأيه وسقط قدره وسلب عزاؤه ، مع ما يناله من أثر ذلك فى نفسه وجسده . حتى يصيز أضر عليه مما غضب له وقيل : ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ، ما تكلمت فى الغضب بكلمة الا ندمت عليها فى الرضى وقال بعض الادباء : اياك وعزة الغضب فانها تفضى بك الى ذلة الاعتذار .

تطور اساليب الاوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

تتمة كتاب طاهر لابنه عبدالله

وانظر كرام الناس وذوى الشرف منهم ثم استيقن صفاء طويتهم وتهذيب مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة على امرك فاستخلصهم وأحسن اليهم وتعاهد اهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة فاحتمل مؤنتهم واصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مساً ، وافرد نفسك للنظر فى امور الفقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظلمة اليك والمحتقر الذى لا علم له بطلب حقه فاسأل عنه احفى مسألة ووكل بامثاله اهل الصلاح من رعيتك ومرهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح الله امرهم ، وتعاهد ذوى البأساء ويتاماهم واراملهم ، واجعل لهم ارزاقا من بيت المال اقتداءاً بامير المؤمنين اعزه الله فى العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك بركة وزيادة أجر للاضراء من بيت المال ، وقدم حملة القرآن منهم والحافظين لاكثره فى الجراية على غيرهم ، وانصب لمرضى المسلمين دورا تؤويهم ، وقواما يرفقونهم واطباء يعالجون اسقامهم ، واسعفهم بشهواتهم ما لم يؤد ذلك الى سرف فى بيت المال ، واعلم ان الناس اذا اعطوا حقوقهم وافضل امانيهم لم يرضهم ذلك ولم تطب انفسهم دون رفع حوائجهم الى ولاتهم ، طمعا فى نيل الزيادة ، وفضل الرفق منهم ، وربما برم المتصفح لامور الناس لكثرة ما يرد عليه ويشغل فكره وذهنه منها مايناله به مؤنة ومشقة ، وليس من يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب الآجل كالذى يستثقل ما يقربه الى الله ويلتمس رحمته به ، واكثر الاذن للناس عليك وأبرز لهم وجهك وسكن لهم احراسك واخفض لهم جناحك وأظهر لهم بشرك ولن لهم فى المسألة والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك ، واذا أعطيت فأعط بسماحة وطيب نفس ، والتمس الصنيعة والأجر غير مكدر ولا منان ، فان العطية على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله ، واعتبر بما ترى من امور الدنيا ومن مضى من قبلك من اهل السلطان والرئاسة فى القرون الخالية والامم البائدة ثم اعتصم فى احوالك كلها بامر الله والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته واقامة دينه وكتابه واجتنب ما فارق ذلك وخالفه ودعا الى سخط الله واكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم ، وليكن هواك اتباع السنن واقامتها وايثار مكارم الامور ومعاليها ، وليكن اكرم دخلائك وخاصتك عليك من اذا رأى عيبا فيك لم يمنعه هيبتك من انهاء ذلك اليك فى سر ، واعلامك ما فيه من النقص ، فان اولئك انصح اوليائك ومظاهريك ، وانظر عمالك الذين بحضرتك وكتابك فوقت لكل رجل منهم فى كل يوم وقتا يدخل عليك فيه بكتبه ومؤامرته وما عنده من حوائج عمالك وامر كورك ورعيتك ثم فرغ لما يورده عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرر النظر اليه والتدبير له فما كان موافقا للحزم والحق فأمضه واستخر الله فيه ، وما كان مخالفا لذلك فاصرفه الى التثبت فيه والمسألة عنه ، ولا تمنن على رعيتك ولا على غيرهم بمعروف تأتيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الا الوفاء والاستقامة والعون فى امور امير المؤمنين ، ولا تضعن المعروف الا على ذلك ، وتفهم كتابى اليك واكثر النظر فيه والعمل به ، واستعن بالله على جميع امورك واستخره فان الله مع الصلاح وأهله ، وليكن اعظم سيرتك وافضل رغبتك ما كان لله رضى ولدينه نظاما ولأهله عزا وتمكينا ، وللذمة والملة عدلا وصلاحاً . وأنا أسأل الله أن يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك وأن ينزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتى يجعلك افضل امثالك نصيبا وأوفرهم حظاً وأسناهم ذكراً وأمراً ، وان يهلك عدوك ومن ناوأك وبغى عليك ويرزقك من رعيتك العافية ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتى يستعلى امرك بالعز والقوة والتوفيق انه قريب مجيب اه .

— ١٥٢ —

والآن وقد اوفينا على ختام هذا الخطاب الذى صدره المأمون الى عماله كمرسوم ملكى يجدر بنا ان نعيد الكرة عليه محللين ومتعقبين مزاياه من الناحيتين اللفظيــة والمعنوية ، جماعا منا لتحليل الاسلوب الادارى لهذا الكتاب اللامع فى تاريخ الحضارة العربية الاسلامية فنقول :

لا جرم ان هذا الكتاب هو عصارة الذهنية الاسلامية العربية المستنيرة بحضارتها التى انشأتها ودعمتها باواصر نتاج الحضارات التى اتصلت بهـا فهضمتها هضما جيدا استحالت من اجله ثمارها ثمار هذه الحضارة الزاهرة من شتى الوجوه . والكتاب المشار اليه اذا نظرنا اليه نظرة عامة من حيث اسلوبه نجده يلبس حلل الاسلوب السلس السهل الممتنع الواضح المفهوم للجميع ، فعباراته على قوتها وجاذبيتها واشراقها عبارات شفافة تنم مظاهرها عن مخابرها

الغضب عدو العقل فانه يحول بين صاحبه وعقله فيستولى عليه سلطان الهوى فيصرفه عن الحسن وهو الاحتمال الى القبيح وهو الغضب .

خير السادة ارحبهم ذراعا عند الضيق وأوفرهم حلما عند الغضب وأبسطهم وجها عند المسألة وارحمهم قلباً اذا سلط واكثرهم صفحاً اذا قدر .

احتمال الصبر على لذع الغضب أهون من اطفائه بالشتم والقذع .

وشتم رجل حكيما فامسك عنه . فقيل له فى ذلك . فقال لاادخل حربا الغالب فيها أشر من المغلوب .

« عن صحيفة الشهباء »

كما ينم النهر الصافى الهادىء عما فى باطنه من درر وجواهر ولئالئ . وهو على وضوح عباراته وانسجام تراكيبه واطنابه دقيق السبك جيد الصوغ وهذه هى الميزة التى تمتاز بها الاوامر الادارية فى العهد العباسى وقد اختتم بالدعاء كما هو دأبهم .

ولقد اشرنا بصفة خاصة الى ما يحمله هذا الكتاب من طابع الوضوح والتبيان لندلل بذلك على ان الحضارة العربية فى عصرها الذهبي كانت قد وصلت الى الذروة فى السمو فى كل شيء يتصل بكيانها وفى مقدمة ما وصلت فيه الى الذروة الخطابات والاوامر الادارية والسياسية التى بها يرتق الفتق ، وتدار الامور وتساس الرعية ، وقد بلغ من رقيهم فى هذا الباب ان اختاروا الاسلوب الشفيف الواضح المعالم الذى يمثله تمام التمثيل هذا الكتاب الذى نحن بصدده .

وميزة اخرى يحملها هذا الكتاب بين حناياه وتلك هى انه على طوله لم يكن فيه التكرار المخل ولا الحشو الممل ، فهو شرح وتفصيل دقيق شامل جامع مانع للاغراض الادارية والاهداف السياسية والمثل الاجتماعية السامية التى يريد كاتبه القائد السياسي المحنك : طاهر ، ان يطوق بها جيد تفكير ابنه القائد الامير عبد الله فى امارته الجديدة تدريبا له على السياسة الحميدة العواقب ، وتمرينا له على احسن وجوه الأدارة والحكم بحسب تجاريبه وممارسته الطويلة العريضة .

وقد استهل كتابه بعبارة جامعة لكل معانى [illegible] والسلامة والتقدم . وتلك هى قوله فى مطلع الكتاب : « عليك بتقوى الله وحده لاشريك له وخشيته ومراقبته ومزايلة سخطه » فهذه العبارة الشائقة تلقى امامنا كثيراً من الضوء عن الروح السامية التى كانت تسير دفة الأمور فى العهد العباسى ، وهو باستهلاله خطابه بهذه العبارة لدسمة الطلية انما يضع امامنا مثالاً من امثلة التفكير الادارى العربى الاسلامي ، فطاعة الله قبل كل شيء . ولهذا ثني تلك العبارة بعبارة تكملها الا وهى قوله بعدها اتصالاً : « وحفظ رعيتك » . ولم يبق طاهر فى كتابه سبباً من اسباب حسن الأدارة الا اورده فى كتابه هذا منصوصاً عليه موضحاً مشذبا فى عباراته الرصينة ، وقد لاحظنا ان هذا الكتاب ذو اسلوب منمق حتى لكانه نتيجة احد حملة الاقلام المعاصرين وتتلخص الاهداف التى حواها هذا الكتاب الادارى القيم فيما يلى :

١ — تقوى الله فى النفس وفى الرعية

٢ — حفظ الرعية والرأفة بهم والعدل فيهم والذب عنهم

٣ — تأمين سبلهم وادخال الراحة عليهم فى معايشهم

٤ — الزام الرعية بتقوى الله واداء فرائضه موفورة ليرضى عنهم

٥ — اقتفاء آثار السلف الصالح

٦ — تقريب اهل الدين والمروءة والفضل والعقل والاخلاص

٧ — الاقتصاد فى الأمور .

٨ — تكشف أمر العمال واحسان الظن بهم واصطناعهم مع المسألة والبحث فى الأمور .

٩ — اقامة حدود الله تعالى فى أصحاب الجرائم .

١٠ — الوفاء بالعهد والوعد واجتناب قول الكذب والزور والنمامين .

١١ — استصلاح الرعية وعمارة بلدانهم .

١٢ — استعمال الحلم واجتناب الشح .

١٣ — العناية بامور القضاء الشرعى .

١٤ — استعمال ذوى الرأى والتدبير والتجربة والخبرة بالعمل والعلم بالسياسة وأهل العفاف .

١٥ — استعمال الحزم فى ادارة الأمور .

١٦ — انجاز عمل اليوم فى اليوم نفسه فان لكل يوم شغله الخاص .

١٧ — العطف على فقراء الأمة وبؤسائها ومواساتهم .

١٨ — انشاء المستشفيات لمرضى المسلمين مع تقديم الأغذية لهم وتوظيف الأطباء الذين يعالجونهم واسعافهم بالطعام والمرافق .

١٩ — عدم التبرم بكثرة طلبات المراجعين وعدم استثقال كثرة رفع حوائجهم لما فى ذلك من محاسن الأمور فى العاجل والثواب فى الآجل .

٢٠ — أخذ آراء النصحاء سراً .

٢١ — تخصيص وقت لمعروضات العمال والكتاب .

هذه احدى وعشرون مادة هى أمهات المواد الادارية التى احتواها هذا الكتاب الادارى الجامع احتواءً باهراً فى اسلوب ادارى حكيم جذاب ، والكتاب فى مظهره هذا ومخبره يحمل طابع استفحال الحضارة الاسلامية العربية وتقدم النظم الادارية فيها ، فلا يخرج هذه المواد فى هذا الثوب المنسجم الا كل دماغ ملئ بالتجارب ، مفعم بالآراء الصائبة المتركزة على ماضى العلم وحاضر العمل ومستقبل الأمل .

للبحث صلة — عبد القدوس الأنصارى

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة للعموم أن فاطمة بنت احمد عامر الجداوى التابعة للمملكة العربية السعودية انهت اليها بما يأتى :

ان من الجارى فى ملكها واختصاصها بمفردها كامل الدكان الكائن بمحلة المسفلة بنمرة (٣٠٥) المحدود بحدود أربعة شرقا السكة النافذة الموصلة الى بركة ماجن وبها واجهة الدكان المذكور وغربا حوش عبيد وشاما مدخل حوش عبيد ويمنا الدار ملك بدوى حريرى قديماً وحديثا ملك عباس جمال حريرى آل اليها بالارث الشرعى من شقيقها المتوفى احمد بن احمد عامر الجداوى وان الدكان المذكور تحت تصرفها وسابقا تحت تصرف اخيها المدة الطويلة وليس لاخيها وارث غيرها فكل من له معارضة فى المحدود المذكور فليقدم طلبه باعلام المحكمة المشار اليها فى خلال شهر من تاريخ نشره ومتى مضى الشهر ولم يعارض احد فى خصوص ذلك فسوف يجرى اللازم نحو طلب فاطمة المذكورة ولاعلان العموم بذلك جرى نشره .

مطبوعات

اهدانا الأستاذ عمر عبد الجبار صاحب مكتبة المعارف بمكة المكرمة كتابه : المحادثات المدرسية لتلاميذ المدارس الأبتدائية وقد ألفه طبق منهج مديرية المعارف العامة ، وهذا الكتاب يتكون من جزأين : الأول والثانى . وقد تصفحناهما فوجدناهما مفيدين فيما الفا فيه وقد طبعا الطبعة الثانية بحروف مشكلة على ورق صقيل فى قطع صغير جميل .

كما اهدانا الأستاذ كتابه المكون من جزأين : الأول والثانى وهو مقرر التاريخ الاسلامى لتلاميذ المدارس الابتدائيه وقد قرر مجلس المعارف موافقته للمنهج الحديث وصلاحية تدريسه بالمدارس

وقد طالعنا هذين الجزأين فوجدناهما مفيدين وهما مطبوعان على ورق صقيل بحروف مشكلة طبعا متقنا فى قطع صغير .

فنشكر للمهدى هداياه العامية . ونلفت اليها الأنظار

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى اخره ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الموافق ٩ / ١٠ / ١٣٥٩ لمكة والطائف وجدة ورابغ والمدينة والوجه .

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٤٧ الطائف زحار ٢ جدرى الماء ٢ جده زحار ٧ ، حمى نفاسيه ١ رابغ زحار ١ المدينة [illegible] الوجه زحار ٣ المجموع [illegible] ٦٤

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢٩ نساء ٣٠ أطفال ٢٣ اليكون ٨٢

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٨ ، الداخلون ٤٠ ، الخارجون ١٢ ، المتوفون ١٣ ، الباقون ١٠٣ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٣٤ شخصا تحت الدريئة وعدد الذين عالجوا بالأنواع الكهربائية ١٥ منهم ٦ جدد و٩ قدم وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ٩ منهم ٦ جدد و٣ قدم .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ٢٧٦٠ شخصاً .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٢٨٧ شخصا منهم ٦٧ بالأمراض الاذنية و ١٦٣ بالأمراض العينية و ٤٥ بالأمراض النسائية و ٦ بالأمراض السلية .

وفاة

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ عبد الرحمن بتاوى فى الطائف يوم ١٠ الجارى عن عمر ناهز السبعين عاماً . وقد كان لوفاته اسى لدى عارفى فضله وهو من كبار مشائخ الجاوى واعيان البلاد رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان

المثنى بن حارثة الشيبانى

بقية المنشور على الصحيفة السادسه

العابر ، وهنا كان بلاء عظيم ، اذ ترى المسلمين يلقون بانفسهم فى النهر فتبتلعهم امواجه ، يهربون من الموت بالسيوف الى الموت فى لجج التيارات المتدفقة .

وهنا جاء دور المثنى ، فقد كان ابو عبيد عهد اليه بالامرة بعد الخمسة الشهداء الثقفيين ، وقد ادرك بثاقب بصيرته ان الموقف خطر جدا ، وان خطورته تستدعى منه عملا جديا يتمثل فى استثارة الحماسة الكامنة فى نفوس القوم بعدما انكمشت بسبب الهول القاسى المفاجيء ، وهكذا وقف عند الجسر وقفة الليث الضارى المستقتل ، وصاح باعلى صوته صيحة الأسد فى برائنه قائلا : —

ايها الناس على هينتكم فانى واقف على فم الجسر لا اجوزه حتى لا يبقى احد هينا .

وبهذه الصرخة المدوية استعاد بعض الفلول شعورهم واستيقظوا من هول الضربة التي هوت على رؤسهم فى الفترة الرهيبة التى اندحروا فيها وهم لا يلوون على شيء . وصاروا يجتازون النهر زرافات ووحدانا بعد ما اقيم لهم بصفة موقوتة حتى توافت جموعهم فى شاطئه الآخر ، وكان المثنى وجماعة من ابطاله يحرسون مؤخرتهم ويناضلون عنهم المهاجمين ، على ما اصابهم من جراحات عميقة ، وحينما تكامل شمل الجيش الاسلامى المنسحب التحق بهم المثنى هو ورفاقه ، وسيفه يقطر من دم الأعداء وروحه تفيض قوة ونشاطا وإيمانا بالله وحسن ثوابه .

ولم يزل المثنى ورجاله الميامين يحرسون المسلمين فى منزلهم ذلك حتى امنوا من شر البيات وعادية الغارات .

يتلى باحث

كلمة شكر

نشكر كل من تفضل بمواساتنا وعزائنا فى فقيدنا رحمه الله سواء بالذات أو بواسطة البرق أو بالتحارير شكراً جزيلاً . ونسأل الله تعالى لهم طول البقاء .

عن آل البتاوى — عبد الله عبد الرحمن بتاوى

أم القرى

جريدة إسلامية عربية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب .

تصدر مرة فى الاسبوع بمكة المكرمة .

قيمة الاشتراك السنوى فى داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفى الخارج سبعة ريالات وترسل الى ادارة تحرير الجريدة بمكة